



المرحلة الثانوية
الفصل الدراسي الثاني
الحادي عشر



سلسلة المعالي

11

2023 م - 2024 م

الموضوع الرابع
محمد رسول الإنسانية

الفهم والاستيعاب - الثروة اللغوية

فنون البلاغة : الإطناب (الاعتراض - التكرار)

النحو والصرف : اسم التفضيل

التعبير : رسالة أدبية

ومحمد عبد له ورسوله أدى الأمانة كلها إجمالا

إعداد

الأستاذ / حمادة ماهر

الموضوع الرابع : محمد رسول الإنسانية

الثروة اللغوية:

الترادف :

الكلمة	الترادف	الكلمة	الترادف	الكلمة	الترادف
ينتقصوا	يعيبوا - يقللوا	الذروة	أعلى الشيء - القمة	يحيد	يميل
يزود	يدافع	تبارى	تنافس	تُكلم	تُجرح
الجأش	القلب - النفس	مباءة	منزل - مكان	عرض	متاع

الجمع:

وقعة : وقائع

الذروة : الذرى

غار : غيران - أغوار

المفرد :

طلائع : طليعة

المعنى السياقي كلمة (نال)

بلغه - أدركه

- نال الرجل مطلبه

سمح به

- نال الرجل بالحديث

حان

- نال للعاصي أن يتوب.

حصل عليه

- نال التاجر المال.

أعطاه

- نال المعلم على المتفوق بهدية .

التصريف (جزع) : (الجزع - الجازع - جزوع - أجزع - جزعة -)

-الرجل جازع..... جزوع..... بما أصابه .

-المؤمن لا يعرفالجزع.....

- تفرق الناس فيأجزاء..... الوادي

- انحدر ماء المطر عند الجزع.....

- سهرت جزعة..... من الليل .

- جعلتجُزعة..... من مالي للصدقة .

- شربتالجزعة..... من الماء

-ماتت الناقة عندما أكلتالجزاع.....

بنية الكلمة (غير):

غَيْر (بدل)

- غَيْر الزمان طبع الناس .

غَيْر (أداة استثناء بمعنى إلا)

- حضر الطلاب غَيْر طالب

غَيْر (جمع كلمة غيور)

- العرب قوم غَيْر على أعراضهم .

غَيْر (أكثر من مرة)

- ذهبت للمركز العلمي غَيْر مرة

غَيْرُ (مصائب)

- يعاني الإنسان من غَيْرُ الدَّهْرِ

الموضوع الرابع : محمد رسول الإنسانية

الأحداث التاريخية الواردة في الموضوع :

- عبادة مكة للأصنام
- انقطاع النبي في الغار
- الوحي والرسالة
- أحداث الطائف
- مقتل سيدنا حمزة في أحد.
- فتح مكة وتكسير الأصنام
- تغير حياة العرب

1 - استنتج غاية (هدف) الكاتب من النص :

- التبصير بحال الجزيرة العربية قبل البعثة.
- بيان أن محمدا رسول من الله تعالى أرسل للبشرية كافة .
- بيان عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وأسباب خلودها .
- الحث على الاقتداء بأخلاق رسولنا الكريم .

2 - استخلص الفكر الرئيسة للموضوع .

- عظمة الرسول تزداد عبر العصور والأزمان .
- رسالة الإسلام تنقذ البشرية من الفساد والظلم .
- سيدنا محمد المثل الأعلى في أرقى الصفات الإنسانية .
- الرسول يتحمل المصاعب والشدائد في سبيل نشر الدعوة .
- محمد صلى الله عليه وسلم وحد العرب وجعل منهم خير أمة .
- تدين المسلمين يختلف عن تدين أصحاب الديانات الأخرى .
- إظهار مكانة المرأة وأنها مصانة في الإسلام .

3 - حدد القضية الرئيسة التي عرضها الكاتب .

- الرد على الذين يسيئون إلى الرسول الكريم وإثبات إنسانيته وعظمته على مر العصور .
- كذلك الرد على من يدعي أن الإسلام أهان وأهمل المرأة .

4 - بين ملامح البيئة التي نشأ فيها الرسول صلى الله عليه وسلم .

- بيئة اجتماعية : فاسدة تنتشر فيها الكثير من العادات السيئة مثل الخمر .
- بيئة دينية : انتشرت فيها عبادة الأصنام .

5 - استخلص القيم المستفادة في الموضوع .

- العفو والتسامح .
- العزيمة والإصرار
- عدم اليأس .
- الصبر وقت الشدائد .
- الثقة بالله .
- الثبات والشجاعة على الحق
- الإخلاص
- الحرص على احترام المرأة .

6- بين بعض الحقائق التي أشار إليها الموضوع .

- رسالات الأنبياء كانت خاصة أما رسالة محمد للعالم أجمع .
- في عشرين عاما استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم بتأييد من الله جعل العرب أمة واحدة .
- أعطى للمرأة حقوقها كاملة .
- كان الرسول يتفكر ويتأمل في غار حراء قبل البعثة .
- قتل عمه حمزة في غزوة أحد .

7- بين المشاعر المسيطرة عليك بعد قراءة هذا الموضوع .

- عاطفة الحب الشديد والإعجاب بإنسانية الرسول وعظمته.

8- دلل على ما يأتي :

- شجاعة النبي وثباته .
- ثباته في غزوة أحد (فقد كسرت رباعيته ، وقُتل عمه ، وهُزم المسلمون)
- صبر الرسول وعدم يأسه وعزيمته .
- صبره على إيذاء قومه ولم ييأس من هدايتهم ، واستمر في دعوته ، حتى مكن الله له النجاح
- تسامح الرسول وعفوه :
- ما فعله مع أهل مكة عندما عفا عنهم قائلا (اذهبوا فأنتم الطلقاء)
- مكانة المرأة في الإسلام .
- جعلها الإسلام كالرجل في المعاملات ، ولها كل الحقوق .

9- وضح المعيار الذي استخدمه الكاتب لبيان عظمة وسمو النبي صلى الله عليه وسلم .

معيار فكري : ما جاء به من دعوة للعقيدة وقيم إنسانية عظيمة.

معيار عملي : ما قام به من إصلاح في المجتمع .

10 - التغييرات التي أحدثها النبي ﷺ في البيئة العربية واضحة جلية بين ذلك .

- جعل من القبائل العربية المتناحرة أمة واحدة تعبد الله .
- كانت نفوسهم المرتبطة بالأرض أصبحت محلقة فوق السماء مرتبطة بالسماء.
- أنصف المرأة وجعلها كالرجل في العبادات والمعاملات لتسهم في بناء المجتمع .

11- وازن بين عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره من العظماء مع مرور الزمن .

عظمة النبي خالدة على مر العصور متمثلة في سمو خلقه ومبادئه أما جميع العظماء تقل عظمتهم بمرور الأيام وبزوال أسباب عظمتهم .

12 - (لا رهينة في الإسلام) ماذا تعني هذه المقولة .

تعني أن المسلمين معتدلين في عبادتهم يوازنون بين متطلبات الدنيا والدين ، أما الرهبان هجروا دنياهم لدينهم.

13 - المسلمون يبلغون الذروة في عالم الروح وفي عالم المادة ، دلت على ذلك .

في عالم المادة : حاربوا الفرس والروم فغلبوهم وأزالوا ملكهم .

في عالم الروح : أخلصوا عبادتهم لله وأفردوه بالعبادة ، فلا وثنية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

14 - وضح موقفا ورد في النص ، معللا .

- عجز اليهودية والنصرانية والحنفية عن إحداث تغيير في حياة العرب :

لأن اليهودية والنصرانية فقدت روحها ، وتقسمتها المذاهب والشيع ، والحنفاء كان صوتهم ضعيفا خافتا .

- لجوء محمد عليه السلام إلى غار حراء .

للتفكير والتأمل في الكون وفي أحوال المجتمع الفاسدة وإصلاحها .

- عدم مطالبة الرسول الكريم بدم عمه حمزة

لسماحة النبي وسمو هدفه و هو نشر الدعوة ، وليس الانتقام لنفسه .

- عفو الرسول عليه السلام عن خصومه بعد الفتح

لحسن خلقه ، واستمالتهم إلى دين الله وجلبهم لدعوته ، وتحويلهم إلى قوة فعالة في سبيل دعوته .

- تزداد عظمة النبي وضوحاً مع مرور الزمان .

لأن عظمته ﷺ قوامها الإيمان الراسخ والقيم الإنسانية التي غيّر بهما تاريخ البشرية .

- فشل خصوم الرسول الكريم أن ينالوا من عظمته وأن ينتقصوا من قدره .

- لعظمته وثباته على الحق وسمو أخلاقه

15 - مر الرسول صلى الله عليه وسلم بعدة مراحل في سبيل الإصلاح . عدد تلك المراحل .

مرحلة التفكير : التفكير في الواقع والفساد في العرب والعالم .

مرحلة الاهتداء : نزول الوحي إيدانا بالهداية .

مرحلة التنفيذ : نشر الدعوة بالصبر والأمل وعدم اليأس والثبات والإيمان والعفو والتسامح .

16 - اذكر جوانب عظمة النبي الواردة في النص ، وحدد أروعها في رأي الكاتب .

- الشجاعة والثبات . - رباطة الجأش . - السكينة والثبات . - قوة الإيمان . - العفو والتسامح . - التواضع

أروعها عند الكاتب : ما جاء به من دعوة وقيم وأخلاق حسنة ، وما قام به من إصلاح .

17 - حدد علاقة ما تحته خط بما قبله .

- نتيجة** - كم حاول خصومة في مختلف العصور أن ينتقصوا منه فنالوا من أنفسهم ولم ينالوا منه .
- تفصيل** - فهم يدينون ولا ينسون نصيبهم من الدنيا ، يتاجرون ويصلون ، ويملكون المال ويزكون....
- نتيجة** - إن حاربوا الفرس والروم غلبوهم وأزالوا ملكهم .
- تفصيل** - فينال العذاب من جسمه ولا ينال من نفسه ، فهو يُضرب ، وهو يُرمى بالحجارة .
- تعليل** - فإذا لم تنجح خطة الطائف فليدع غير الطائف من الأوس والخزرج حتى يكتب له النجاح .
- تعليل** - وجعلت البيت الحرام الذي بني ليعبد فيه الله .
- نتيجة** - ودخل على تعاليمها الأولى كثير من البدع ، فلم تنجح فيهم يهودية ولا نصرانية....
- نتيجة** - ولكن العذاب مع ذلك كله يزيد في دعوته قوة وفي نفسه عزيمة .
- تعليل** - وجعلها أقدر على إصلاح الجيل الجديد بما نالت من حرية جديدة .
- نتيجة** - إن حاربوا الفرس والروم غلبوهم وأزالوا ملكهم .

18 - وضح ملامح شخصية الكاتب

- ذو نزعة دينية. - ذو ثقافة ومعرفة.

19 - وضح سمات أسلوب الكاتب .

- التنوع بين الخبر والإنشاء - سهولة الألفاظ - وضوح المعاني
- استخدام الخيال - الإقناع بالأدلة - الاستشهاد بالقرآن وآياته

فنون البلاغة

الصورة البيانية:

- كان صوتهم ضعيفا خافتا : كناية عن العجز
- " جميع الفؤاد " و " رابط الجأش " : كناية عن الثبات والشجاعة وعدم الخوف.
- وجد نصف العرب . كناية عن المرأة
- وحرموا لذة الحق . استعارة مكنية شبه الحق بطعام حلو ولذيذ . أثرها : تبرز وتوضح قيم وأهمية الحق
- فهي كالرجل في العبادات : تشبيه تام : أثره : يوضح مكانة المرأة في الإسلام.
- فجاء محمد (ص) يحمل مصباحا :
- . استعارة تصريحية (شبه الإسلام بالمصباح) . الأثر : يبرز دور سيدنا محمد في هداية البشرية

المحسنات البديعية :

(الشر والخير) ، (الاضطراب والأمن) : طباق الأثر : يبين قدرة الرسول على التغيير والإصلاح

فنون البلاغة : - الإطناب

الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، ويكون بأمر عدة منها

1- الاعتراض : فائدته (التنزيه - التعظيم - الدعاء - التنبيه)

1 - التنزيه :

قال تعالى : " ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون "

2 - التعظيم

قال تعالى : " فلا أقسم بمواقع النجوم * وانه لقسم لو تعلمون عظيم * إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون "

3 - الدعاء

قال عباس بن الأحنف : " إن تم ذا الهجر يا ظلوم - ولا تم - فما لي في العيش من أرب "

4 - التنبيه

وقال الشاعر : واعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قدرا .

5. التكرار : فائدته (تأكيد الإنذار - طول الفصل - التحسر)

1 - تأكيد الإنذار

قال تعالى : " كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون "

2 - طول الفصل

قال تعالى : " لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب "

3 - التحسر

فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة موضعا

ويا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

1- حدد موطن الإطناب - نوعه - فائدته في الأمثلة الآتية

- قال تعالى : " إن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا "

موطن الإطناب : إن مع العسر يسرا

فائدته : تأكيد

نوعه : تكرار

قال تعالى " يا أبتى إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين "

فائدته : (طول الفصل)

نوعه : تكرار

موطن الإطناب : رأيتهم

- عمر - رضي الله عنه - إمام عادل .

فائدته : الدعاء

نوعه : اعتراض

موطن الإطناب : رضي الله عنه

1 - اسم يصاغ على وزن (أفعل) للمذكر ، (فعلى) للمؤنث

للدلالة على أن أحد الشئيين زاد على الآخر في صفة ما أو تميز منه بها .

- الوحدة أفضل من جليس السوء (أفضل : اسم تفضيل ، وهو على وزن أفعل) . (فعله : فضل)
 - الصدق أنفع من الكذب . (أنفع : اسم تفضيل ، وهو على وزن : أفعل) . (فعله : نفع)
 - فاطمة فضلى الطالبات . (فضلى : اسم تفضيل ، وهو على وزن : فُعلى) . (فعله : فضل)
 - سلوى هي الكبرى بين أخواتها (الكبرى : اسم تفضيل ، وهو على وزن : فُعلى) . (فعله : كبر)
- المفضل في الأمثلة السابقة على الترتيب (الوحدة - الصدق - فاطمة - سلوى)

2 - يصاغ اسم التفضيل مباشرة من :

- فعل ثلاثي - مبني للمعلوم - متصرف - مثبت - تام - قابل للتفاوت
 - ليس له وصف على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ويكون ذلك في اللون أو العيوب .
- مثال :

- الشمس أبعد عنا من القمر .
- فقد صيغ اسم التفضيل (أبعد) صياغة مباشرة من الفعل (بعد) وهو فعل استوفى جميع الشروط السابقة

ملحوظة هامة :

إذا أريد صياغة اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط يؤتى بمصدره منصوباً على التمييز بعد اسم التفضيل ويكون من الأسماء المشهورة مثل :

- (أحسن - أكثر - أروع - أجمل - أشد - أنفع - أقل - أسوأ) مع المصدر بعدها منصوب .
- مثال :

- (في) : لا نستطيع أن نفاضل بين الفناء مباشرة لأنه فعل غير قابل للتدرج (التفاوت) . فالفناء له مستوى واحد لا ثاني له : (اسم تفضيل مناسب + مصدر الفعل السابق)
- نقول : المال أسرع فناء من الذكر الحسن .

- (زرق) : لا نستطيع أن نفاضل مباشرة لأن الفعل السابق دل على لون .

(اسم تفضيل مناسب + مصدر الفعل السابق) .

نقول : السماء أشد زرقة من البحر . أو نقول : السماء أكثر زرقة من البحر

- (لا يعرف): لا نستطيع أن نفاضل مباشرة لأن الفعل منفي
(اسم تفضيل مناسب + أن + (لا يعرف)) ملحوظة نحذف النون من أن وتكتب هكذا.
نقول : إنه أحق ألا يعرف السر

- (يُصان): لا نستطيع أن نفاضل مباشرة لأن الفعل مبني للمجهول .
(اسم تفضيل مناسب + أن + (يصان))
نقول : الشرف أحق أن يصان .

صور اسم التفضيل

أ - **يلزم الأفراد والتذكير** : إذا كان اسم التفضيل (مجردا من أل والإضافة أو مضافا إلى نكرة) :
- المجتهد أفضل من المتخاذل . (مجرد من ال والإضافة) - المجتهد أفضل طالب (مضاف إلى نكرة)
المجتهدة أفضل من المتخاذلة .
المجتهدان أفضل من المتخاذلين .
المجتهدتان أفضل من المتخاذلتين .
المجتهدون أفضل من المتخاذلين .
المجتهدات أفضل من المتخاذلات .

ب - **يطابق المفضل في الأفراد والتثنية والجمع والتأنيث** : إذا كان اسم التفضيل (معرfa بأل) :
- المتفوق هو الأفضل .
- المتفوقان هما الأفضلان .
- المتفوقتان هما الفضليتان .
- المتفوقون هم الفضليون .
- المتفوقات هن الفضليات .

ملحوظة مهمة : لا يذكر المفضل عليه

ج - **يجوز فيه الوجهان** : (الأفراد والتذكير أو المطابقة) : إذا كان اسم التفضيل مضاف إلى معرفة :

المتفوقة أفضل الطالبات .	أو	المتفوقة فضلى الطالبات .
المتفوقان أفضل الطلاب	أو	المتفوقان أفضل الطلاب
المتفوقتان أفضل الطالبات	أو	المتفوقتان فضليا الطالبات
المتفوقون أفضل الطلاب	أو	المتفوقون أفضلوا (أفاضل) الطلاب .
المتفوقات أفضل الطالبات	أو	المتفوقات فضليات الطالبات

تحتف النون للإضافة
تحتف النون للإضافة

1- استخراج من الأمثلة أسماء التفضيل مع ذكر فعلها.

-الشمس أبعد من القمر.

اسم التفضيل: _____ فعله _____

-سافرت الأخت الكبرى مع الأخت الصغرى.

اسم التفضيل: _____ فعله _____

-العالم أكثر اشتغالا بالعلم وأقل اهتماماً بالمال.

اسم التفضيل: _____ فعله _____

-الوحدة أفضل من جليس السوء.

اسم التفضيل: _____ فعله: _____

2- ثن ما تحته خط في الجملتين التاليتين ، واجمعه ، وأنثه ، وأجر التغيير المناسب ليبقى التركيب سليما :

- المتفوق أكثر التزاما بعمله من سائر الناس .

المثنى

الجمع

المؤنث:

3 - حول الجملة الآتية إلى المثنى بنوعيه . والجمع بنوعيه

المجتهد هو الأحسن

المثنى المذكر :

المثنى المؤنث :

جمع المذكر :

جمع مؤنث:

4- ضع في كل فراغ من الجمل الآتية اسم تفضيل مناسباً مستوفياً الشروط

- الأقربون (.....) بالمعروف

- رب إشارة (.....) من عبارة

- الجوع (.....) من سؤال اللئيم

- محمد (.....) من علي

- الإنسان (.....) المخلوقات

- العلم (.....) من المال

5- فاضل بين كل أمرين من الأمور الآتية من حيث الصفة المشتركة بينهما مستعملا اسم التفضيل المناسب

.. وجه المريض وورق شجر الخريف (في الصفرة)

.. المرأى والحرباء (في التلون)

.. الناجح في دراسته والرابح في تجارته (في السعادة)

.. العقل والشجاعة (في الفائدة)

6 - صوب الخطأ النحوي في الجمل الآتية

القطاران الأسرعان من السفن .

المؤمنون هم أعلون

الكتاب الأحسن رفيق لنا

الطالبة الأفضل تحب الدراسة .

هند صغرى فتاة بين أخواتها.

النساء كبريات من الرجال .

7 - صُغ اسم تفضيل من فعل مناسب في جملة :

(أفضل - مضاف إلى نكرة)

(لا يهمل - فعل منفي)

(جمل - مجرد من أل والإضافة)

(شر - مضافا إلى معرفة)

(عظم - معرف أل)



1. استخراج من الأمثلة أسماء التفضيل مع ذكر فعلها.

الشمس أبعد من القمر -

اسم التفضيل: أبعد فعله بعد

-سافرت الأخت الكبرى مع الأخت الصغرى.

اسم التفضيل: الكبرى الصغرى فعله كبر صغر

-العالم أكثر اشتغلاً بالعلم وأقل اهتماماً بالمال.

اسم التفضيل: أكثر أقل فعله كثر قل

- الوحدة أفضل من جليس السوء.

اسم التفضيل: أفضل فعله فضل

2- ثن ما تحته خط في الجملتين التاليتين ، واجمعه ، وأنثه ، وأجر التغيير المناسب ليبقى التركيب سليماً :

- المتفوق أكثر التزاماً بعمله من سائر الناس .

المثنى المتفوقان أكثر التزاماً بعملهما من سائر الناس.....

الجمع المتفوقون أكثر التزاماً بعملهم من سائر الناس.....

المؤنث :..... المتفوقة أكثر التزاماً بعملها من سائر الناس.....

3 - حول الجملة الآتية إلى المثنى بنوعيه . والجمع بنوعيه

المجتهد هو الأحسن

المثنى المذكر : المجتهدان هما الأحسنان

المثنى المؤنث : المجتهدتان هما الحسنيتان.....

جمع المذكر : المجتهدون هم الأحسنون.....

جمع مؤنث :..... المجتهدات هن الحسنيات

4- ضع في كل فراغ من الجمل الآتية اسم تفضيل مناسباً مستوفياً الشروط

. الأقربون (..... أولى.....) بالمعروف

. رب إشارة (.....أبلغ.....) من عبارة

. الجوع (.....أفضل.....) من سؤال اللئيم

. محمد (..... أفصح.....) من علي

. الإنسان (..... أكرم.....) المخلوقات

. العلم (.....خير.....) من المال

5- فاضل بين كل أمرين من الأمور الآتية من حيث الصفة المشتركة بينهما مستعملا اسم التفضيل المناسب

.. وجه المريض وورق شجر الخريف (في الصفرة)

..... وجه المريض أشد صفرة من ورق شجر الخريف

.. المرئي والحرباء (في التلون)

..... المرئي أكثر تلونا من الحرباء

- الناجح في دراسته والرابع في تجارته (في السعادة)

..... الناجح في دراسته أسعد / أكثر سعادة من الرابع في تجارته

- العقل والشجاعة (في الفائدة)

..... العقل أكثر فائدة من الشجاعة

6 - صوب الخطأ النحوي في الجمل الآتية

..... أسرع القطاران الأسرعان من السفن .

..... الأعلون المؤمنون هم أعلون

..... أحسن الكتاب الأحسن رفيق لنا

..... الفضل الطالبة الأفضل تحب الدراسة .

..... أصغر هند صغرى فتاة بين أخواتها.

..... أكبر النساء كبريات من الرجال .

7 - صُغ اسم تفضيل من فعل مناسب في جملة :

..... المؤمن أفضل علم (أفضل - مضاف إلى نكرة)

..... العلم أحسن ألا يهمل (لا يهمل - فعل منفي)

..... القصة أجمل من المسرحية (جمل - مجرد من أل والإضافة)

..... الظالم شر الناس (شر - مضافا إلى معرفة)

..... الأمهات هن العظميات (عظم - معرف أل)



ومحمد عبد له ورسوله
أدى الأمانة كلها إجمالاً
الحب أن تمضي على منهاجه
وتتابع الأقوال والأفعال
ليس المحبة أن تجيء ببدعة
وتقلد الكفار والجهالا
بسم الله الرحمن الرحيم

الكويت

2024-3-15

صديقي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ"

أمر الله سبحانه وتعالى الناس باتباع النبي صلى الله عليه وسلم في أمور العقيدة والعبادة، وفي كل ما أمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم؛ كما نهاهم عما نهى عنه صلى الله عليه وسلم، ومرجع ذلك الأمر من الله تعالى إلى كون كل ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم به إنما هو من عند الله تعالى.

لذلك علينا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات والأقوال والأفعال ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

وقال عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عمر يوماً فقال: يا رسول الله: لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي. فقال عليه الصلاة والسلام: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال عليه الصلاة والسلام: الآن يا عمر.

والمحذرة من معصيته ومخالفته، فأهل البدع والأهواء الذين زعموا حب النبي ﷺ وخالفوا أمره، ولم يتبعوا سنته، فإنهم في خزي، وحسرة، وندامة يوم القيامة؛ كما قال الله تعالى: وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا " وقال تعالى: يَوْمَ ثَقَلَتْ بُحُورُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ " فعليتنا اتباع رسول الله ﷺ، والسير على منهاجه، وما درج عليه أصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم وأتباعهم بإحسان، أما البدع فهي طريق النار هي طريق الهلاك .

وقد نهى الشرع المسلمين عن تقليد الكفار وبخاصة اليهود والنصارى، وهذا النهي ليس عاماً في كل أمورهم، بل هو فيما كان من أمور دينهم وشعائهم وخصائصهم التي يتميزون بها.

والمقلد للكفار يشعر بعقدة النقص، ويتحلى بالانهزامية والتردي، لذا يسارع إلى سد نقصه بتقليد من يعظمه، ولو وقف هؤلاء على عظمة تشريعات الإسلام، وعرفوا فساد تلك الحضارة التي يركضون خلفها لعلموا أنهم على خطأ، وأنهم تركوا ما هو كمال وحق إلى ما هو نقص وفساد.

كما نهى الشرع عن الابتداع في الدين فهو ضلالة، وهو من أعظم أسباب إحباط الأعمال، ويشمل ذلك المبتدع ومتبع المبتدع، ففي الحديث: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد." "و صاحب البدعة ممن زين له سوء عمله فرآه حسناً، ولذلك لا ترجى له توبة بخلاف العاصي، وفي حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة.

اللهم جنبنا البدع ما ظهر منها وما بطن، اللهم ثبت قلوبنا على طاعتك، اللهم تقبل أعمالنا وتجاوز عن سيئاتنا وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا أرحم الراحمين.

الراسل

